Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله ، والذين آووا ونصروا ، أولئك هم المومنون حقا . . .

والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم ، فأولئك منكم . . . »

فالذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم هم الصنف الأول ، وهو الأفضل والأكمل .

والذين آووا ونصروا ، هم الصنف الثانى .

وصفهم القرآن الكريم بأنهم الذين آووا الرسول ومن هاجر إليهم — ولولا ذلك لم تحصل فائدة الهجرة ، ولم تكن الهجرة مبدأ القوة والسيادة .

والإيواء يتضمن معنى التأمين من المخافة .

وقد كانت يثرب مأوى وملجأ للمهاجرين شاركهم أهلها فى أموالهم وآثروهم على أنفسهم ، وكانوا أنصار رسول الله يقاتلون من قاتله ويعادون من عاداه .

وجعل القرآن الكريم حكم الأنصار حكم المهاجرين فى قوله : « أولئك بعضهم أولياء بعض » — أى يتولى بعضهم من أمر الآخر أفرادا أو جماعات مايتولونه من أمر أنفسهم عند الحاجة من تعاون وتناصر فى القتال ، ومايتعلق به من الغنائم ، وغير ذلك ، لأن حقوقهم ومرافقهم ومصالحهم مشتركة . . .

والذين آمنوا ولم يهاجروا . . .

هذا هو الصنف الثالث من أصناف المؤمنين وهم المقيمون فى أرض الشرك تحت سلطان المشركين وحكمهم .

وحكم هؤلاء أنه لايثبت لهم شىء من ولاية المؤمنين الذين فى دار الإسلام — إذ لاسبيل إلى نصر أولئك لهم ، ولا إلى تنفيذ هؤلاء أحكام الإسلام فيهم .

والآية حق مشترك على سبيل التبادل .

ولكن المولى سبحانه وتعالى خص من عموم الولاية المنقبة، الشاملة لما ذكرنا من الأحكام ، شيئا واحدا . . .